

شرح الحائية للشيخ د عماد السواكير الدرس الرابع

عماد السواكير

الحائية وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه وكلتا يديه بالفواضل تنفج وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف جل الواحد المتمدح الى طبق الدنيا يمن بفضلته فتفرج ابواب السماء وتفتح. يقول الا مستغفر يلقي - [00:00:02](#)

خيرا ورزقا فيمنح. ووعدك قوم لا يرد حديثهم وقل ان خير الناس بعد محمد وزيراه عثمان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل - [00:00:29](#)

لا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فيا ايها الاحبة لا زلنا معكم في هذه المنظومة المباركة منظومة الحائية لابن ابي داود عليه رحمت ربي تترى الى يوم القيامة. التي اجمل فيها معتقد اهل - [00:01:04](#) للسنة والجماعة فذكر اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة الذي عليه سلف هذه الامة من نبيها صلى الله عليه وسلم ثم صحابته الكرام ثم التابعون له باحسان الى يوم الدين وكنا قد تحدثنا ايها الاحبة في المجلس الماضي عن مسألة اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. فبيننا ان - [00:01:24](#)

اهل السنة والجماعة اثبات صفة تجلي الرب لعباده يوم القيامة. التي يعبر عنها العلماء تارة بما قلنا وتارة بقولهم اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. ان المؤمنين سيرون ربهم من بلا حجاب يوم القيامة باذن الله جل وعلا. وان هذا من تميم نعيم اهل الجنة. وان اعظم نعيم - [00:01:50](#)

والذ نعيم يؤتيه الله جل وعلا لاهل الجنة يوم القيامة هو رؤيته سبحانه اذ قال جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قلنا ان تفسير الحسنى هو الجنة فما الزيادة على الجنة؟ جاء عند مسلم من حديث صهيب وغيره ان الزيادة هي رؤية المؤمنين لربهم - [00:02:20](#) اسأل الله العظيم رب العرش العظيم جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى الا يحرمني واياكم لذة النظر الى وجهه الكريم انه ولي ذلك والقادر عليه وبعد ايها الاحبة انتقل الناظم رحمه الله تعالى للحديث عن مسألة اخرى متعلقة بصفات الله جل وعلا - [00:02:50](#) فقال رحمه الله وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه. وكلتا يديه بالفواضل تنضح الصفة تنفج الصفة التي يتحدث عنها الناظم رحمه الله تعالى هي صفة اليد. هي صفة اليد ونفهم من قوله وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه ان الجهمي ايها الاحبة وقد تكرر الحديث عنه - [00:03:13](#)

وهم غير مرة في دروسنا هذه ان الجهمية ينكرون صفات الرب جل وعلا يعطلون صفات الخالق. والله جل وعلا ايها الاحبة اثبت لنفسه صفات واثبتها له نبيه صلى الله عليه وسلم. ونفى عن نفسه صفات ونفاها عنه نبيه صلى الله عليه - [00:03:44](#) عليكم السلام فاهل السنة والجماعة يثبتون ما اثبتته الله لنفسه وينفون عنه ما نفاه عن نفسه ويثبتون لله ما اثبتته عنه او له رسوله صلى الله عليه وسلم. وينفون عن الله جل وعلا ايها الاحبة - [00:04:10](#)

ما نفاه عنه النبي صلى الله عليه وسلم. فان الله جل وعلا اعلم بنفسه منا. قل انتم اعلم ام الله؟ ثم ان اعلم الناس بالله جل وعلا بعد الله هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:32](#)

اذا ايها الاحبة هذا هو الاصل العام. الذي عليه عقيدة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات وباب الصفات ايها الاحبة ضلت فيه كثير من الفرق فانحرفت عن جادة اهل السنة والجماعة وعن منهج السلف - [00:04:52](#)

وسنذكر ذلك بالتفصيل بحول الله جل وعلا. نذكر قواعد ايها الاحبة لو تكتبوا من اراد ذلك يتعلق بالصفات نقول صفات الله جل وعلا باعتبار تعلقها بذات الله وافعاله ثلاثة اقسام - [00:05:15](#)

صفات الله باعتبار تعلقها بذات الله وافعاله ثلاثة اقسام بذات الله وافعاله ثلاثة اقسام. القسم الاول ايها الاحبة صفات ذاتية القسم الاول صفات ذاتية ويعرفها العلماء بقولهم هي الصفات التي لا تنفك عن الله جل وعلا - [00:05:36](#)

هي الصفات التي لا تنفك عن الله جل وعلا اي هي التي اتصف بها الله جل وعلا من ازل ولا يزال متصفا بها. نعم فصفا اليد والعلم والرحمة والقدرة وغير ذلك. هذه الصفات ماذا يسميها العلماء؟ صفات ذاتية - [00:06:10](#)

وهذا التفريق له ثمرة سنتحدث عنها بعد قليل والنوع الثاني ايها الاحبة من الصفات تسمى صفات فعلية اذا عندنا نوعان من انواع الصفات. النوع الاول الصفات الذاتية. والنوع الثاني هي الصفات الفعلية. والصفات الفعلية - [00:06:31](#)

هي التي تتعلق بمشيئة الله وارادته يعني ايها الاحبة هي التي يفعلها الله جل وعلا متى شاء. تتعلق بالمشيئة. اي هي التي لا يتصف لا يتصف بها الله جل وعلا على الدوام وعلى الاستمرار - [00:06:53](#)

لقول الله جل وعلا وجاء ربك مجيء الرب صفة من صفاته. لكن هل هي صفة لازمة دائمة لا تنفك عن الله جل وعلا؟ لا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينزل ربنا - [00:07:16](#)

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن نزول الرب. نثبت اهل السنة يقولون نثبت صفة النزول. لكن هل هذه الصفة ملازمة؟ لا تنفك عن الله جل وعلا لا. اذا عندنا صفات فعلية تتعلق بمشيئة الله جل وعلا. وهذه الصفات ايها الاحبة هي التي - [00:07:37](#)

زلت فيها اقدام اهل البدع هذا النوع بالذات الصفات الفعلية هي التي تخبط فيها اهل الكلام. فتراهم يثبتون الصفات الذاتية ثم يقطعون هنا في الخطأ والانحراف في باب الصفات الفعلية - [00:07:57](#)

والنوع الثالث ايها الاحبة صفات ذاتية فعلية صفات ذاتية فعلية. نعرفها ايها الاحبة صفات ذاتية فعلية يقولون ذاتية باعتبار اصل الصفة ذاتية باعتبار اصل الصفة وفعلية باعتبار افرادها واحادها قد يكون الكلام صعب قليلا لكن نوضحه - [00:08:17](#)

قالوا صفات ذاتية فعلية. ذاتية باعتبار اصل فعلها. باعتبار اصلها. وفعلية باعتبار افرادها واحادها. نضرب مثالا ايها الاحبة صفة الكلام الله جل وعلا يتكلم والصفة اصلها عند الرب جل وعلا - [00:08:48](#)

لكن هل هذه الصفة يمكن ان توصف بانها فعلية؟ فيوصف الرب جل وعلا لا ينفك عن الكلام؟ لا. لا يليق بالله جل وعلا. اذا هي اصل ذاتية باعتبار اصلها فالله قادر على الكلام. كان متكلم ولا يزال ويتكلم متى شاء - [00:09:11](#)

اما باعتبار افرادها كلامه بالقرآن كلامه لموسى. هذا اخواني ايها الاحبة تسمى صفة ذاتية من وجه وفعلية من وجه اخر نذكر منها اذا ضبط ايها الاحبة يرتاح المؤمن في باب الصفات عموما - [00:09:29](#)

المؤلف يتحدث عن اي صفة؟ عن صفة اليد الان الناس ايها الاحبة من المسلمين منذ القدم. هذي المنظومة عمرها كما قلنا الف ومئة سنة عمره الف ومئة سنة. هذه المسألة التي يتحدث عنها خاض فيها الناس منذ ذلك الزمان. صفة اليد - [00:09:51](#)

الله جل وعلا قال بل يدها مبسوطتان. يد الله فوق ايديهم. ما ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه. كيف نتعامل مع هذه الكلمات؟ هل نثبت لله يدا؟ او لا نثبت - [00:10:11](#)

الان منهج اهل السنة والجماعة ايها الاحبة الذي سنتبعه والذي نحن عليه ولله الحمد بالفطرة اننا نثبت الصفة بلا تمثيل نكتب اخواني. منهج اهل السنة والجماعة في باب الصفات يقوم على اصلين عظيمين. منهج - [00:10:30](#)

اهل السنة والجماعة في باب صفات الرب جل وعلا يقوم على اصلين عظيمين. ونحن نتحدث عن الاصلين اريد من الجميع يا اخواني استحضار صفة اليد لله جل وعلا يعني هذا المثال - [00:10:52](#)

ما هما الاصلان؟ الاصل الاول اثبات بلا تمثيل نثبت لله يدا لكن لا نمثلها. ليست مثل ايدي المخلوقين ليست مثل ايدي المخلوقين. الله له يد. نعم له يد لكن هل هي - [00:11:10](#)

كايدنا حاشا. ليس كمثل هو السميع البصير اذا هذا الاصل الاول نثبت الصفة بلا تمثيل الاصل الثاني ايها الاحبة تنزيه بلا تعطيل اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعقيل. ما معنى قولهم تنزيه بلا تعطيل؟ يعني - [00:11:32](#)

انك ايها الاحبة اثبت الصفة يد الله جل وعلا ثم نزهته عن مشابهة المخلوقين. تنزيهك هذا لا يعني انه ليس له صفة الذي يعرض

عن الكتاب والسنة فيتبع عقله في هذا الباب يضل. اهل البدع ايها الاحبة ماذا قالوا؟ قالوا اذا قلنا لله يد شبهناه بخلق - [00:12:03](#)

فماذا فعلوا اخواني؟ اول او عطلوا نصوص الصفات. ومنها صفة اليد. فاذا سألتهم ما معنى يد الله يقول لك نعمته وقدرته هذا اخواني ضلال مبين انا اضرب لكم مثالا بشرية - [00:12:34](#)

وحاشى وتعالى الله عما يقول الظالمون هل يلزم من اثباتنا لصفة اليد لله جل وعلا؟ انها تشبه ايدي الخلق انها تشبه ايدي المخلوقين ابدا الان نحن يد الانسان كيد الباب كيد السيارة كيد الحيوان هؤلاء خلق - [00:12:59](#)

اتفقوا على مسمى الصفة واختلفت كيفيتها. فهنا اخواني؟ الاسم واحد يد لكن يد الانسان تختلف عن يد الجماد تختلف عن يد الحيوان وهكذا لما ثبت لله جل وعلا صفة الوجه - [00:13:26](#)

الله له وجه على ما يليق بجلاله. لكن هل يلزم من ذلك ان اذا قلنا له وجه انه يشبه وجوه الخلق؟ يعني لابد ان يتكون من عيون وانف وفم. حاشا لله. نحن نقول اقرأ علينا يا اباد وجها من سورة البقرة. هل لما نقول وجه من سورة البقرة يتبادر - [00:13:48](#)

قبل ذهننا ان الوجه من سورة البقرة له انف وعينان وفم؟ نعم لماذا لما نقول امسك يد الباب هل احد منكم يتخيل ان للباب يد لها اصابع فالله جل وعلا منزه عن الشبيه والمثيل - [00:14:08](#)

من اخواني ثبت الصفة كما اخبر ربنا هو جل وعلا قال عن نفسه ان له يدا فنقول لك يد يا رب لكن ليست كايدي المخلوقين. هذي اخواني باختصار شديد وبتوضيح يسير منهج اهل - [00:14:27](#)

السنة ليس في صفة اليد وحدها وانما في جميع الصفات. الصفات وانا اعيد واقول اخواني قد يتساهل يتسائل بعض الفضلاء هل نحن بحاجة الى مثل هذا الكلام؟ نقول نعم قبل اسابيع - [00:14:46](#)

اخذوا امامنا واظنهم سيأخذون المؤذن الى دورة فالزموهم بان يقول انه لا يوجد يد لله. ولا يوجد سمع ولا يوجد بصر ولا يوجد وجه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا - [00:15:04](#)

هذا اخواني يسمى تعطيل صفات الله جل وعلا الان المسلم البسيط جدا لما يقرأ صفة اليد لله جل وعلا. لما يقرأ قول الله جل وعلا عن ادم في خلق ادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك - [00:15:21](#)

هل يوجد عاقل حينها يتخيل يد الله جل وعلا؟ لا يمكن لا يمكن ان يتخيل عاقل كيفية هذه اليد. اذا اخواني حفظكم الله هذا هو منهجنا في باب الاسماء والصفات. اثبات - [00:15:40](#)

قنبلة تمثيل. ثبت لله كل ما اثبتته لنفسه من الصفات. قال عن نفسه انه له يد نقول له يد. قال عن نفسه له وجه نقول له وجه. قال عن نفسه له ساق له قدم له غير ذلك من الصفات التي جاءت في الكتاب والسنة الصحيحة - [00:15:56](#)

ثبتتها كما جاءت لكن اثباتنا لها لا يعني اننا نمثل ونشبه الخالق بالمخلوق. لماذا؟ لانه قال عن نفسه ليس كمثله شيء وقاعدته اثبات بلا تمثيل. وتنزيه. ما معنى التنزيه؟ اقول نزهتك اي ايها الاحبة - [00:16:16](#)

حاشاك ان تشبه غيرك رفعت قدرك عن مشابهة الخلق ولكن هذا التنزيه لا يعني تعطيل الصفات ان لم يكن الامر واضح اخواني والا ننتقل الى الحديث عن مذهب المخالفين لنا في باب الصفة. اذا صفة اليد عند اهل السنة والجماعة - [00:16:39](#)

اذا قرأنا نصوص يرد فيها كلمة اليد. نقول اخواني لله يداني حقيقتان نجعل كيفيتهما. نجعل كيفيتهم ونحن ذكرنا في المجلس الماضي ايها الاحبة بعض المسائل والقواعد التي تتعلق في باب الصفات - [00:17:05](#)

وهي ان الله جل وعلا غيب لم نره. ليس كذلك نحن لم نرى الله جل وعلا في الدنيا وما دام ان الله غيب فكل ما يتخيله او يوسوس لك الشيطان في رسم صورة خالك - [00:17:29](#)

فاعلم انها صورة باطلة كل ما يمكن ان يخطر في خيالك وذهنك من وساوس الشيطان فيشبه لك الخالق بصفات معينة فهذا باطل ايها الاحبة لماذا؟ لانا لم نرى الله جل وعلا. فالله غيب ودائما عند اهل السنة والجماعة قاعدة اخواني اكتبوها حفظكم الله. القول - [00:17:47](#)

في الصفات كالقول في الذات القول في الصفات كالقول في الذات. ما معنى هذه القاعدة اخواني الذي يريد ان يفصل ويتحدث في

الصفة لابد ان يعلم صاحب الصفة فما دما نجهل صاحب الصفة نجهل ذات صاحب الصفة اي نجهل كيفيتها. فنحن نجهل صفاته -

00:18:11

هذه مسألة مهمة جدا ايها الاحبة قاعدة اخيرة ثم نتحدث عن منهج المخالفين لنا اكتب اخواني حفظكم الله. اهل السنة والجماعة يثبتون الاسم لفظة الصفة والمعنى وهذه مسألة مهمة جدا. يثبتون الاسم ويثبتون المعنى. ويفوضون الكيفية - 00:18:41
نثبت الاسم ونثبت المعنى ونفوض ماذا؟ اي كي الكيفية. هذه اخواني حفظكم ربي جل وعلا اجعلها قاعدة لك في جميع الصفات مرت عليك صفة الرحمة او صفة الوجه تثبت اللفظ كلمة - 00:19:09

وتثبت معناها وتفوض كيفيتها كيف يدوم؟ لا ندري كيف سمعه؟ لا ندري. كيف بصره؟ لا ندري. كيف عينه؟ لا ندري. وهكذا في جميع الصفات مسألة اثبات اللفظ لا يختلف فيها احد. لكن الخلاف في المعنى يوجد اقوام اخواني يقولون ان نصوص الصفات لا معنى -

00:19:29

لها يعني كلمة اليد هذه ليس لها معنى وكلمة الوجه ليس لها معنى. نقول الله جل وعلا يخاطب العرب يخاطب الصحابة بكلام ليس له معنى هذا يقول عاقل اخواني؟ نعم. ابدأ - 00:19:56

الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة. في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومالك بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم رجل واحد. يعني طبقة واحدة. جيل واحد. جاءه رجل - 00:20:15

فقال له عن صفة الاستواء. الله جل وعلا يقول الرحمن على العرش استوى. فالرجل يسأل عن صفة الاستواء. مالك عقيدته طيبة صحيحة فقال له الاستواء معلوم. معروف معنى الاستواء. معنى اليد معروف ومعنى الوجه معروف - 00:20:27
قال الاستواء معلوم. والكيف مجهول والايامن به واجب. والسؤال عنه بدعة. ثم قال اخرجوه. فلا اظنه الا مبتدعا الذي يسأل مثل هذه الاسئلة كيف استوى؟ كيف ينزل؟ كيف يجيء؟ كيف وجهه؟ كيف يده؟ هذا اخواني السؤال لا يجوز شرعا - 00:20:47

واحفظ كلام الامام مالك الذي ذكرناه في القواعد السابقة الاستواء معلوم. والكيف مجهول. اذا اخواني حفظكم ربي جل وعلا القاعدة العامة الكبرى في باب صفات ربي جل وعلا اننا نثبت الفاظها ونثبت معانيها ونفوض كيفيتها - 00:21:14
كيف استوى؟ كيف يده؟ هذا السؤال لا لا يجوز. وهذا مما لم نؤمر بمعرفته. لماذا لان القول في الصفة كالقول في صاحب الصفة. انت ما رأيت الله جل وعلا فلا تدري كيفية صفاته سبحانه وتعالى. هذا اخواني - 00:21:39

قواعد عامة في باب الصفات وتتعلق خصوصا بصفة اليد الان من خالف اهل السنة والجماعة اخواني طائفتان الذين خالفوا اهل السنة والجماعة طائفتان. الطائفة الاولى ايها الاحبة اسمهم المشبهة. المشبهة - 00:21:59
من هؤلاء المشبه يا اخواني؟ هؤلاء قوم قبحهم الله تدرون لماذا اخواني؟ شبهوا الخالق بالمخلوق شبه الخالق بالمخلوق تشبهوا يد الخالق بيد المخلوق. وسمع الخالق بسمع المخلوق وهكذا هؤلاء يسموا المشبهة - 00:22:21

اليوم قلة. لا يكاد لهم وجود او ذكر الفرقة الثانية اخواني المعطلة واريدهم منكم ان تدققوا المعطلة عطلوا الصفات. لكنهم على اقسام. يعني عندنا قسمان رئيسيان المشبهة هذا الاول النوع الثاني وهؤلاء عكس هؤلاء - 00:22:46

الاولون شبهوا الخالق بمخلوق. المعطل اخواني عموما هم الذين عطلوا صفات الله. ايش يعني عطلوا صفات الله؟ ابطلوها فجردوا الله جل وعلا عن صفاته وهم على اقسام. القسم الاول اخواني الذي اشار اليه الناظم الجهمية - 00:23:16
وقلنا ان الجهمية اتباع من يا شيخيات الجهم ابن صفوان زنديق من الزنادقة ظهر في العصر الاول فعطل جميع صفات الله جل وعلا الله جل وعلا يثبت لنفسه صفات وهو يقول لا ليس له صفات - 00:23:41

تعالى الله عما يقول هذا الظالم علوا كبيرا. هذه الفرقة الاولى اخواني الجهمية الفرقة الاولى من فرق المعطلة هم الجهمية. الفرقة الثانية اخواني حفظكم الله هم المفوضة المفوضة نريد ان نقف عندهم طويلا - 00:24:01
المفوضة ايها الاحبة من اين اشتقت هذه الكلمة؟ من التفويض ما معنى التفويض؟ احالة الامر الى الغير. انا اقول فوضتك امر الامامة. اي احلت امر الامامة لك. هذا اما في اللغة تفويض. المفوضة ايها الاحبة انتبهوا واكتبوا يا طلبة العلم - 00:24:24

هم الذين يثبتون لفظ الصفة والمثال الذي بين ايدينا صفة اليد يثبتون لفظ الصفة ويفوضون المعنى والكيفية يفوضون ماذا؟ المعنى والكيفية. يعني تسأله ما معنى كلمة اليد؟ يقول لك ما ادري - [00:24:48](#)

هذي الياء مع الدال كلمة لا معنى لها. كلمة لا معنى لها هؤلاء ماذا يسمون اخواني؟ المفوضة. يفوضون المعنى والكيفية. تذكر الامام مالك ماذا قال قال والاستواء معلوم يعني المعنى معلوم. نعم. يستحيل ايها الاحبة - [00:25:11](#)

ان يخاطبنا الله جل وعلا بالفاظ لا نفهم معناها النبي يقول ان صفات الله جل وعلا ان صفات الخالق العظيمة الجليلة من الاشياء التي لا معنى لها هذا اتهم الله جل وعلا بالنقص. نسأل الله السلامة والعافية - [00:25:35](#)

اتهم الله بالنقص فعطل صفاته هؤلاء اخواني يسموا المفوضة. عندنا فرقة ثلاثة اخواني او فرقة ثلاثة ورابعة معا وهم اتباع ابي الحسن الاشعري رحمه الله والماتوريدي. الذين يسموا الشاعر والماء تربدية - [00:25:56](#)

الماتوريدية اتباع ابي اسحاق قال ما تريدي نعم. هؤلاء ابو الحسن الاشعري اتباع ابي الحسن الاشعري نريد ان ندقق فيهم اكثر لانهم يقتربون منا جدا وبالمناسبة ذكرت مرة للاخوة ان ابا الحسن الاشعري رحمه الله امام عظيم جليل القدر - [00:26:19](#)

لكن في البداية كانت نشأته نشأة اربعين سنة بين اكناف المعتزلة ثم فارق المعتزلة الى مذهب ابن كلاب. الكلابية. ثم في اخر حياته رجع الى مذهب اهل السنة والجماعة. على خلاف بين العلماء - [00:26:43](#)

هل رجعوا لم يرجعوا؟ وصنف كتابا اسمه الابانة عن اصول الديانة. قال فيه ما معنى انا على عقيدة احمد بن حنبل انا على عقيدة الصحابة والتابعين وكل ما نقل عني بمعنى من الاشياء التي خالف فيها يتراجع عنها رحمه الله تعالى. لكن اخواني حفظكم الله تعرفون الشيخ له اتباع يسمعون - [00:27:03](#)

انه في مرحلة من مراحل حياته ثم يأخذون وينقلون هذا المذهب الى من ورائهم الى الى ما شاء الله. هؤلاء ما ما هو مذهبهم اخواني اكتبوا حفظكم الله الاشاعرة والماتوريدية يثبتون صفات سبعة وهي اكتبوها - [00:27:26](#)

القدرة والعلم والارادة والسمع والبصل. والكلام القدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والكلام كم واحدة هذي يا شباب هذه اخواني حفظكم الله الصفات الستة التي يثبتها الاشاعرة الماتوريدية زادوا صفة وهي التكوين - [00:27:44](#)

ما تريديه يثبتون هذه الصفات ويزيدون عليها التكوين. اخواني تنبهوا طب غيرها من الصفات؟ لا لا يثبتونها يأولونها وسنذكر ذلك هل اليد من هذه الصفات لا طب ماذا يقولون عن اليد؟ القدرة. يقولون القدرة او النعمة. وسنرد عليهم بحول الله وقوته - [00:28:19](#)

اذا حفظكم ربي جل وعلا يوجد بيت شعر او تحفظوه يا طلبة العلم يسهل عليكم هذه الصفات التي يثبتها الاشاعرة هي في قول الناظم حي عليم قادر والكلام له حي عليم قادر والكلام له ارادة كذاك السمع والبصر - [00:28:42](#)

حي عليم قادر والكلام له ارادة وكذلك السمع والبصر هذي الصفات التي يثبتها الاشاعرة قل ما تريده وهي التي اخواني تسمى عندهم بالصفات الخبرية ايش يعني الصفات الخبرية يا اخواني - [00:29:06](#)

يقولون لا تثبت من الصفات الا ما صح ان نخبر به عن الله الله حي يثبت الحياة الله عليم يثبت العلم وهكذا. لكن ما يجوز عندهم يقولون الله يد وحاشى - [00:29:30](#)

اذا لا يثبتون الصفات صفة اليأس لكن لا يعطلونها وانما يأولونها والتأويل نوع من انواع التعطيل نقول اخواني حفظكم الله صفة اليد هذه معلومة مهمة لم ينكر احد من السلف - [00:29:47](#)

صفة اليد ابدأ لم يرد عن احد من السلف انه انكر صفة اليد ورد اخواني عن مجاهد في تفسير قول الله جل وعلا والسماء بنيناها بايد. ورد ان ايد هنا معناها القوة. نقول نعم. العرب من معنى كلمة الايد. في لغة العرب قوة - [00:30:10](#)

وهذا لا يسمى تأويلا فسرنا بمعناها عند العرب يقول اخواني اكتبوا حفظكم الله. جاء ذكر اليد في القرآن على ثلاثة احوال العقيدة يا شباب لا تؤخذ الا من الكتاب والسنة - [00:30:45](#)

تؤخذ من الكتاب والسنة. نتأمل النصوص التي ورد فيها ذكر اليد في القرآن الكريم ثم اقول لكم كيف فهمها من خالفنا في ذلك وردت بالافراد لفظة اليد في القرآن وردت بالافراد في اي اية - [00:31:02](#)

بيده الملك يدي مفرد مبارك الذي بيده الملك وردت ايها الاحبة بلفظ التثنية. يعني بالمتنى في اي اية بل يده مبسوطتان قال جل
وعلا بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء - [00:31:28](#)

ووردت لفظة اليد ايضا بلفظ وردت لفظة وردت اه كلمة اليد بلفظ الجمع لقوله جل وعلا كما اسلفنا والسماء بنيناها بايد جمعيات
ويوجد امثلة غير ذلك. يعني لفظة التثنية وردت في قوله جل وعلا - [00:31:55](#)

لما خلقت بيدي تأتي عند العرب بمعنى القوة الان حفظكم ربي جل وعلا اهل او من خالف اهل السنة ماذا كيف يتعاملون مع هذه
الايات ماذا يقولون عن صفة اليد؟ التي وردت في القرآن وردت في صحيح السنة - [00:32:23](#)
يقولون عنها اكتب اخواني يؤولون اليد بالقدرة يقولون معنى كلمة اليد ماذا؟ القدرة الان نريد ان نناقشهم ايها الاحبة كل مخلوق خلق
بقدره الله اولى كل مخلوق خلق بقدرة الله. هذه احفظوها - [00:32:51](#)

الان يوجد طائفة كبيرة جدا من الناس هم الاشاعرة والماتروريدية يقولون عن اليد معناها القدرة نقول لهم تعالوا الى اية وهي قول
الله جل وعلا ما منعك ان تسجد لما خلقت بايش؟ بيدك بيدي بناء على تفسيرهم - [00:33:21](#)

اما معنى اليد القدرة كيف يكون تفسير الاية؟ ما منعك يا ابليس؟ ان تسجد للذي خلقته بقدرتي اخواني حفظكم الله الله جل وعلا
خلق ادم وحده بقدرته ام خلق الخلق كلهم بقدرته - [00:33:44](#)

طب ما الميزة التي جعلها لادم لماذا تميز ادم عن المخلوقات بماذا تميز ادم عن المخلوقات في هذه الاية انه خلقه بيديه فلو كانت اليد
بمعنى القدرة لاستوى ادم معك مع غيرك. كلهم خلقوا لقدرة الله. اليس كذلك اخواني؟ هذا رد من ردود اهل - [00:34:03](#)

السنة والجماعة على المخالفين خذوا رد اخر هم يقولون اليد بمعنى القدرة. طب اليدان بمعنى القدرة الله له قدرة او قدرة واحدة هذا
اخواني تخبط لذلك دائما النبي يطلق عقله يطيع - [00:34:28](#)

الله يقول بل يده مبسوطتان. يعني نعمته له نعمتان او ثلاث او اربع. هذا قول على الله بلا بلا علم لذلك اخواني الانسان لا ينبغي ان
يقول عن الله جل وعلا بلا علم - [00:34:48](#)

الله قال له يد له يد واعرف نفسك. لماذا تدخل نفسك في هذه الاشكالات؟ وهذا التخبط. وهذا الطعن في ذات الله جل وعلا هذا
ما يتعلق اخواني حفظكم ربي جل وعلا في صفة اليد - [00:35:04](#)

انتقل في الابيات التي قرأها علينا الى صفة اخرى البيت الحادي عشر اقرأي اياك وقل الى طبق الدنيا يظن بفضله فتفرج ابواب
السماء وتفتح يقول انا مستغفر يلقي غافرا ومستملح خيرا ورزقا فيمنح - [00:35:26](#)

حديثهم الا خاب قوم كذبوهم وقبحوا. نعم. الان هل يوجد سؤال اخواني عن صفة لكن ايش المقصود بالمجاز ولا تجعل ابنك
مرحومة الى ربك ولا نعم التقدير جميل جدا. انا ارجع معك الى مثالك - [00:35:58](#)

لقول الله جل وعلا في نهيه للعبد الا يكون بخيلا ولا يكون والا يكون مسرفا. الان اذا قلنا ان معنى ولا اجعل يدك مغلولة الى عنقك
ودقق معي اذا قلنا ان معناها فقط البخل - [00:36:33](#)

معنى قولك لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. معناها ايها الانسان لا تكن بخيلا. هذا المعنى الصحيح او لا؟ صحيح. لكن هل يلزم من هذا
الكلام نفي صفة اليد عن الانسان؟ لماذا - [00:36:51](#)

اذا لماذا لا نطأ اذا قلنا بالمجاز وسلمنا بالمجاز. قلنا نعم يوجد مجاز لكن هل يلزم منه نفي اصل الصفة نحن نقول الله جل وعلا يقول
للانسان ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. هنا ينهانا عن ماذا؟ هل المقصود انه ما يربط - [00:37:06](#)

ما يقول هذا احد صح؟ معنى الاية لا تكون بخيلا لكن هل يفهم عاقل ان الانسان ليس له يد هل يفهم من هذه الاية ان الانسان ليس له
يد؟ فهنا؟ حملها على المجاز ينبغي الا ينفي اصل الصفة. وافهم - [00:37:27](#)

بارك الله فيك مسألة مهمة جدا صفات الله جل وعلا تتعلق بها اشياء فكرمه ومنحه واعطاؤه يتعلق بيده. وعلمه ورؤيته تتعلق ببصره
وهكذا. لكن الاشكال الذي وقع فيه المخالفون انهم جاءهم التوهم كما قد يعرض لك - [00:37:47](#)

فقالوا لا مقصود اليد هنا مجاز وليس حقيقة. نقول الذي يقول بالمجاز هل ينفي اصل الصلة؟ بالذات فيها كم كم في المثال الذي

ذكرت؟ الان حفظكم الله يقولون في مثال اخر مثال الوجه - [00:38:11](#)

هم النصوص التي يرد فيها وجه الله يقولون لا ليس مقصود به الوجه الذي تعرفه العرب تعرف معناه لكن الكيفية ليس كمثله شيء.

نقول اخواني حفظكم الله العرب الان لما يقول لك ابو - [00:38:31](#)

يقول لك سلم وجهك او كرم الله وجهك هل يقصد الوجه فقط هل يقصد الوجه وباقي الاعضاء تهان طب هل يفهم منه انه ليس لك

وجه مع اننا فهمنا المعنى المجازي صح؟ لما اقول لحارث سلم الله وجهك يا حارث - [00:38:49](#)

انا اقصد الوجه وباقي هو الذات كلها او لا اقصدها لا اقصد لفظة الوجه فقط وانما اقصد الذات المتصفة بهذه الصفة. اليس كذلك؟

هذا الذي يسمى مجازا كما قال اخونا. هل - [00:39:11](#)

بنفهم منه ان حالف ليس له وجه من اخواني حفظكم الله ان بقي شيء في نفسك فاسأله نعم انا خلينا بس نرجع على مثال الذي

تذكره انت تحرير رقبة مؤمنة. هذا المثال يذكره اخونا حفظه الله. هذا يذكرها تأويه. يقولون ليس المقصود باللفظ - [00:39:24](#)

معناها وانما معنى اخر الكلمة التي قالها حفظه الله المجاز يعني ان تطلق لفظة فلا تريد معناها الاول وانما تريد معناها الثاني. لكن كل

من قال بالمجاز هل نفى المعنى الاول - [00:39:55](#)

ابدا. المعنى الاول موجود. ولولا المعنى الاول لما لزم منها معنى اخر. فقالوا عند هذه الاية تحرير رقبة هل انك تأتي على العبد فتح

رقبته فقط لا تحررها تحرر الجسم كله صح؟ لكن هل يفهم منه ان هذا العبد ليس له رقبة - [00:40:13](#)

نحن لما يأتينا شخص ويقول اليد مقصود بها النعمة. نقول له اريد ان اوافق معك. اتنزل معك. واقول اليد اداة صح؟ هل يفهم منها

نفي اليد كما اننا لما نقول عن عتق الرقبة لا يقول عاقل ان العبد ليس له رقبة - [00:40:34](#)

وان كنا اخذنا المعنى المجاز الاخر هذا الرد اخواني حفظكم الله من كلام الله ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اريد ان اريحك

في بابي وهو ان مرد الكلام كله في باب الاسماء والصفات - [00:40:55](#)

هو الى الله جل وعلا يا اخواني تخيل انسان يقف بين يدي الله. فيسأله الله جل وعلا. يقول لك انا اخبرت عن نفسي وقلت ان لي يد.

ولي علم ولي قدرة ولي سمع ولي بصر - [00:41:11](#)

ولي عينان ولي قدم ولي ساق وانت تقول له من قال لك من قال لك انني لست متصفا بهذه الصفات الله لم يأمرك بالخوض في

تفاصيلها وكيفيةها. ولكن تثبت لله ما اثبتته لنفسه. لنفسه - [00:41:24](#)

الله ايها الاحبة ماذا قال يا ابا بلال؟ في سورة في اية الكرسي قال لا تأخذه سنة ونفى عن نفسه صفة النوم. صفة منفية نفاها الله جل

وعلا. هل الواحد منا يمكن يتخيل ان الله يتعب - [00:41:45](#)

ابو بشر فيحتاج الى النوم ابدأ حاشا فلا نلجأ اخواني للتأويلات الباطلة والى الركض خلف العقل خوفا من وهم لم يقع في قلب

الصحابة ولا التابعين واقسم انه لا يقع في قلوب الحاضرين ولا سيما الكبار الفضلاء - [00:41:59](#)

كل الكبار يقرؤون القرآن صح؟ فيقرأون لفظة اليد العم ابو جاسر حفظه الله لو سألته كل مرة قرأت فيها لفظة اليد هل تخيلت شيء

مستحيل وهل يخطر في باله انه يقول لا لا هذه ليست يد - [00:42:21](#)

اقرأها كما هي لذلك السلف ماذا كانوا يقولون عن النصوص والصفات؟ يقولون امروها كما جاءت مثل ما جاءت نقرأها ونؤمن بها

ونثبتها لله ولا نتخيل ولا نتخيل ولا نخوض في الكيفيات. ولا نهرب من التشبيه فنقع في التعطيل - [00:42:37](#)

بعض الناس القصد عنده سليم بمعنى انه لا يريد ان يشبه الخالق بالمخلوق فيقول احدهم قبل ايام كنت معه انا واخونا حارث يقول

اذا اثبتنا لله هذه الصفات لا يمكن ان اتخيل يد بلا اصابع - [00:43:05](#)

لها اصابع الله جل وعلا يقول وهو معكم يقول لا يمكن ان اثبت هذه الصفة الا ان يكون معنا. القمر ليس معنا اخواني؟ ونقطع الالف

الكيلو مترات والقمر يسير معك وهو اين - [00:43:21](#)

مكانه في السماء لم يتغير هذا مخلوق فما بالك؟ بالخالق جل عن الشبيه وجل عن النظير تعالى الله جل وعلا. ليس كمثله وهو السميع

البصير. ولم يكن له كفوا احد. نعم - [00:43:40](#)

بقيت اسئلة اخواني عن هذا ننتقل واياكم الى الصفة الاخرى التي قرأ شيئا من ابياتها. في وقت حالات نتحدث عن فضل هذه السنة. الناظم اخواني حفظه رحمه الله يتحدث عن صفة نزول الرب جل وعلا - [00:43:58](#)

صفة نزول الرب جل وعلا. ينزل ربنا نزولا يليق بجلاله. كيف ينزل يا اياد فقط نزول يليق بجماله بجلاله. كيف ينزل؟ ما ندري. لانه لا ندري عن ذاته سبحانه وتعالى - [00:44:19](#)

كما يظن العاقل الان الذي يفكر في العقل الليل يتقلب من مكان الى مكان فسيبقى اقول هذا الكلام لا يليق في حق المخلوق. لا تظن عقلك يستوعبك لا تدركه لا تدرك نفسك - [00:44:38](#)

سبحانه وتعالى الله جل وعلا ايها الاحبة اثبت انه ينزل نزولا يليق بجلاله هذا النزول ايها الاحبة حفظكم ربي جل وعلا له فضل. هذا الذي نريد ان نتحدث عنه قبل الخوف في الصفر - [00:44:54](#)

وهو نزول فيه رحمة وفيه انعام وفيه تفضل على الخلق اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم. كما في حديث ابي هريرة عند البخاري ومسلم بلسان عربي مبين. قال ينزل ربك - [00:45:10](#)

اذا بقي ثلث الليل الاخر في اخر الليل ايها الاحبة لما ينام النائمون ويغفل الغافلون العصاة يبارزون الله جل وعلا في ذلك الوقت. في هذا الوقت ايها الاحبة ربنا جل وعلا ينزل - [00:45:28](#)

نزولا يليق بجلالي وليس فقط ينزل. ونحن فقراء اليه. محتاجون اليه جل وعلا. وهو غني عنا. ومع ذلك يتلطف ويرحمنا فينزل ويدنو من خلقه وينادي يقول هل من مستغفر فاغفر له - [00:45:51](#)

هل من سائل فاعطيه هذا الوقت اخواني وهو وقت الاسحار. وقت نزول الجبار جل وعلا هذا الوقت اشرف وقت يمر على المسلم لذلك ايها الاحبة الله المستعان. لا يوفق لهذا الوقت الا - [00:46:14](#)

الاصفياء الذي يحبه الله يناديه في ذلك الوقت لما من يدعوني في ناس مستيقظون يصلون يناجون يستغفرون يسبحون ويدعون الله ويسألونه. فيعطيههم ويغفر لهم ويرحمهم اصفياء هذا الوقت ايها الاحبة وقت السحر. وقت نزول الرب جل وعلا لا يوفقه - [00:46:38](#)

له اي احد اذا اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من اهل الاسحار. من اهل ثلث الليل الاخر. الذين اذا نزل ربهم جل وعلا نزولا يليق بجلالهم - [00:47:07](#)

فيدعونا ويستغفرونه ويستدرون رحمته. وانت تتقلب ايها الاحبة ليلة الشتاء الطويل لا يخلو من قيام لا يلزم منك ان تصلي ولا يلزم منك ان تكون على طهارة. والصلاة والطهارة اكمل واشرف واحسن. لكن لا تبخل وانت تحت الفراش - [00:47:21](#)

وارجو ربك كلما استيقظت في الليل وتقلبت اذكر الله جل وعلا في مضاجعهم يذكرون الله يتقلبون فيذكرون الله. هؤلاء مدحهم ربهم جل وعلا. لذلك لا تبخلوا على انفسكم باغتنام هذه الاوقات المباركات. اسأله جل وعلا ان - [00:47:48](#)

يوفقني واياكم لذلك انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله اعلى واعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وكان في وقت نأخذ سؤال او سؤالين - [00:48:13](#)